



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



# جامعة أمكل مولاي - البويرة - Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

كلية الآداب و اللغات

تخصص لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

مظاهر التيسير النحوي في البرامج التعليمية  
(دراسة مقارنة بين منهاجي الجزائر و المغرب  
كتاب السنة الرابعة أنموذجا )

الاستاذ المشرف

د. بوعلام طهراوي

من اعداد الطالبات

- 1- بوغربي بشرى
- 2- عوف مريم
- 3- تالي ويداد

2018/2017

## الإهداء

الحمد لله الذي وفقني وأمدني بالقوة لانجاز هذا البحث حمدا كثيرا فأول  
الشكر له سبحانه وتعالى ، فهو الموفق والهادي إلى كل خير .

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى الذي أفقده منذ الصغر إلى ينبوع الصبر و  
التفاؤل أبي رحمه الله و إلى سندي و ملاذي في الحياة إلى القلب الناصع  
بالبياض الرقيقة البريئة ريحانة حياتي أمي.

و إلى أخوي و رفيقي دربي أعمر و حسان و إلى أختي و صاحبة قلبي  
خلود.

إلى من زرعتنا السعادة في روعي و البسمة على شفتي ألاء و أنفال.

و إلى الذي أشعل شمعة العلم فينا أستاذي الفضيل.

بشرى

الإهداء

الحمد لله

الذي وفقنا لهذا و لم يكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا  
الذي كان خير معين في اتمام هذا العمل الكريم و تقديمه في أحسن صورة و أبهى  
حلة.

ولا يمكن أن أنسى في هذا المقام تقديم الشكر إلى العائلة الكريمة

و على رأسها الوالد العزيز أطل الله في عمره

و إلى إخوتي و أصدقائي و أقاربي

و أستاذي المشرف

الذي أتقدم له بالشكر على التوجيهات القيمة التي أنارنا بها.

مريم

إهداء :

الحمد لله

الذي أثار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا  
إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى من ربتي و أنارت دربي و أعانتي  
بالصلوات و الدعوات إلى أعلى إنسان في هذا الوجود أُمي الحبيبة  
إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا  
عليه أبي الكريم أدامه الله لي

و إلى إخوتي بلال و محمد و يوسف و إلى حبيبتي و أختي الوحيدة سارة  
و إلى جدتي شفاها الله

و إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل و إلى صديقتي و رفيقة دربي  
رندة رحمها الله و أسكنها فسيح جناته و إلى فراشة الأحلام.

و لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف دكتور طهراوي  
بوعلام الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا  
في إتمام هذا البحث.

ويداد

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه  
ومن تبعه إلى يوم الدين وبعد:

تعد القواعد النحوية فرعاً من فروع اللغة العربية، والتي كان لها الاهتمام الكبير من قبل  
المتخصصين في أصول التدريس وطرائقه، وهذا لما تحتويه من قوانين وأسس تترع عليها  
اللغة.

تكمن أهمية القواعد النحوية في أنها تعمل على تقويم السنة التلاميذ وتجنبيهم الخطأ في  
الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات السليمة، مما تساعد المتعلم على زيادة ثروته  
اللغوية واللفظية وتحافظ على سلامة التعبير.

نظراً للأهمية التي تحتلها القواعد النحوية في الأوساط التعليمية، ارتأينا أن يكون موضوع  
دراستنا هذا والذي وسم مظاهر التيسير النحوي في البرامج التعليمية ( دراسة مقارنة بين  
منهاجي الجزائر و المغرب كتاب السنة الرابعة أنموذجاً ) الذي استعنا فيه بكتابي اللغة  
العربية للجزائر والمغرب أنموذجاً، وهذا بالتركيز على علاقاته بتعليم القواعد النحوية ومدى  
إسهامها في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ هذه المرحلة وجاء الموضوع ليجيب عن  
التساؤلات التالية:

ماهي محاولات التيسير التي إتخذها القدماء والمحدثون في تيسير النحو؟

كيف تدرس القواعد النحوية في المراحل الابتدائية؟

ماهي الطريقة المتبعة في تقديم الدرس النحوي في الجزائر والمغرب؟

إلى أين وصل التحصيل النحوي عند تلاميذ سنة الرابعة في الجزائر؟

ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع هي:

شيوخ فكرة صعوبة القواعد النحوية سواء عند المعلم أو المتعلم.

عدم الاستغلال الجيد للكتاب المدرسي من حيث أمثله وتطبيقه.

وجود الأخطاء الإملائية والنحوية وتفشيها عند التلاميذ.

وقد هدفت دراستنا هذه إلى بيان دور القواعد النحوية والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الرابعة بالجزائر والمغرب بإعتبار المادة النحوية تمكن التلاميذ من النطق الصحيح للغة العربية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتنا لحل المشكلات التي كانت ومازالت تعترض كلاً من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية.

أما حدود الدراسة فكانت حدوداً نظرية تضمنت المفاهيم المتعلقة بالموضوع والمظاهر التطبيقية التي تمثلت في حضورنا لبعض الحصص لمعرفة نشاط الظواهر اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وذلك في ابتدائيتي خالفي أعمار بعين بسام بالبويرة ، وزادي مبارك بعين بسام بالبويرة خلال الموسم الدراسي. 2017/2018

والمنهج الذي إتبعناه في دراستنا هو المنهج الوصفي والتحليلي فاعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة كما هي والمنهج التحليلي لتقديم الملاحظات وتحليل النتائج.

وقد إعتدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت أهمها:

ظبية سعيد السليطي في تدريس النحو العربي

ابن منظور اسم العرب

ابن الجني الخصائص

محمد صالح سمك فن تدريس التربية اللغوية وإنطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية

وقد تمحورت دراستنا حول معرفة مظاهر التيسير النحوي في البرامج التعليمية و بنيت دراستنا هذه على الخطة التالية : مقدمة وفصلين وخاتمة بحيث تضمن الفصل الأول الجانب النظري للموضوع وجاء فيه أربعة مباحث عنوان المبحث الأول مفهوم النحو ومحاولات تيسيره عند القدماء، أما المبحث الثاني مفهوم النحو ومحاولات تيسيره عند المحدثين، وجاء في المبحث الثالث مفهوم القواعد النحوية وأهم الإتجاهات الحديثة في تدريسها. كما في المبحث الرابع طرق وكيفية تدريس القواعد النحوية ومحتوى الفصل الثاني هو الدراسة المقارنة بين منهجي الجزائر والمغرب وإنقسم إلى أربعة مباحث، تضمن المبحث الأول: المنهج المعتمد في الدراسة و الأدوات المستخدمة وتضمن المبحث الثاني الدراسة الوصفية لكتابي الجزائر والمغرب وجاء في المبحث الثالث الدراسة التحليلية المقارنة لمنهجي الجزائر والمغرب، أما المبحث الأخير فكان المستوى التحصيلي النحوي لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي بالجزائر، ثم ختمنا دراستنا بأهم النتائج المستخلصة من الدراسة النظرية والتطبيقية. وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان إلى أستاذنا الفاضل طهراوي بوعلام الذي كان نعم المشرف والموجه والمعين لنا من بداية دراستنا إلى نهايتها فليقبل منا فائق الإحترام والتقدير.

## الفصل الأول: الدرس النحوي بين القديم و الحديث

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم النحو و محاولات تيسيره عند القدماء

المطلب الأول: مفهوم النحو لغة و إصطلاحا

المطلب الثاني: مفهوم النحو عند القدماء

المطلب الثالث: محاولات تيسيره عند القدماء

المبحث الثاني: مفهوم النحو و محاولات تيسيره عند المحدثين

المطلب الأول: مفهوم النحو عند المحدثين

المطلب الثاني: محاولات تيسيره عند المحدثين

المبحث الثالث: مفهوم القواعد النحوية و أهم الاتجاهات الحديثة في تدريسها

المطلب الأول: مفهوم القواعد النحوية

المطلب الثاني : أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد

المبحث الرابع: طرق وكيفية تدريس القواعد النحوية

المطلب الأول : الطريقة القياسية

المطلب الثاني : الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية)

المطلب الثالث: طريقة النصوص الأدبية المعدلة

المطلب الرابع: كيفية تدريس القواعد النحوية في المراحل الإبتدائية

**تمهيد :**

تعد القواعد النحوية فرعا من فروع اللغة العربية وهي وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الأخطاء والوقوع في اللحن إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير ( مشافهة وكتابة ) فهي تحتاج إلى كثرة التدريب وملاحظة طرائق استعمال اللغة والمواقف اللغوية التي تمكن المعلمين من فهمها و إستخدامها إستخداما سليما كما أن لها دورا كبيرا في زيادة الثروة اللغوية وتتميتها عند التلاميذ.

وقد هدفت الدراسة إلى بيان دور القواعد النحوية والكتاب المدرسي في تحقيق التنمية اللغوية.

## المبحث الأول: مفهوم النحو و محاولات تيسيره عند القدماء

## المطلب الأول: مفهوم النحو لغة و إصطلاحاً

## أولاً مفهوم النحو لغة

جاء في لسان العرب النحو : "النحو نحاء ينحو وينحاه نَحْوًا وانتحاه ونحو العربية منه"

قال سيبويه : "شبهوها بعنو وهذا قليل وفي بعض كلام العرب الكم تنتظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو".

"ويقال أنحى عليه وانتحى عليه إذا إعتد عليه ،إبن الأعرابي : أنحى ونحى وانتحى أي إعتد على الشئ وانتحى له وتتحى له :إعتد وتتحى بمعنى نحا له وانتحى ونحا إليه بصره وينحوه وينحاه :صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته"<sup>1</sup>

وجاء في معجم الصحاح: "النحو القصد والطريق يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحوت بصري إليه أي صرفته وأنحيت عنه بصري أي عدلته، وأنحى في سيره أي: إعتد على الجانب الأيسر والانتحاء مثله، هذا الأصل، ثم صار الإنتحاء الإعتقاد والميل في كل وجه وانتحيت لفلان أي عرضت له، وأنحيت على حلقة السكين أي : عرضت ونحيته عن موقعه تتحيه، فتنحى، والنحو : إعراب الكلام العربي والنحي بالكسرة زق للسمن والجمع أنحاء، الأموي أهل المنحاة، القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب والمنحاة طريق الساقية والناحية واحدة النواحي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، ج1، 1424 هـ ، 2003م ، مادة ( ن ح و ) ، ص362،360 /15.

<sup>2</sup> - الجوهري ، الصحاح ، دار الكتب العلمية للنشر ، تحقيق : اميل بديع يعقوب و آخرون ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1999م، مادة (ن.ح.و)527/6،526.

## ثانيا مفهوم النحو إصطلاحا

يعرفه ابن جني في كتابه الخصائص بأنه هو " انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رد به اليها"<sup>1</sup>.

في هذا التعريف ابن جني جمع بين النحو و الصرف، وانتحاء سمت كلام العرب أي ما اعتمده وقالته العرب، أي ما أخذه علماء النحو عنهم ومرتبب بفصاحته وذلك من خلال الإعراب أي بيان الحركة الإعرابية للكلمات وبيان نوع هذه الكلمات هل هي مثلى، جمع، جمع تكسير أو غيرها وهل هي مفردة أو مركبة، ويقصد أيضا من التعريف بالغاية التي يخص بها النحو.

ونجد ابن عصفور ، يعرفها بأنها: "علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من إستقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها"<sup>2</sup>. والمقصود هنا أن النحو مستخرج بالمقاييس المستنبطة، أي أنه مضبوط ودقيق و مأخوذ من تتبع كلام العرب .

## المطلب الثاني: مفهوم النحو عند القدماء

كان علم النحو علما مستقلا قائما بحد ذاته، ويتبين لنا التطور الذي طرأ على مفهوم النحو حيث كان العرب يعدّونه عنوان ثقافتهم وفصاحتهم فأطلقوا على علم النحو لفظ علم الإعراب في بادئ الأمر، فانحصر تعريفهم آنذاك للنحو على أنه التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، أي دراسة الأشكال والعلامات الإعرابية التي تعتري أواخر الكلمات

<sup>1</sup> - ابن جني الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكت العلمية ، بيروت لبنان ، ط3 ، 1429 هـ، 2008م ، ص08.

<sup>2</sup> - ابن عصفور المقرب ، تحقيق : عدل أحمد و علي معوض ، دار الكتب العلمية للنشر ، لبنان ، ط1 1418 هـ، 1998م، ص67.

ويعتبر هذا التعريف للنحو وجهة نظر التقليدية للنحو، فقد أهملوا تراكيب اللّغة ومستوياتها وما بينهما من علاقة.

### المطلب الثالث : محاولات تيسيره عند القدماء

حاول خلف بن حيان الأحمر البصري في كتابه "مقدمة في النحو" معالجة عدم إهتمام النحاة بما يحتاج إليه المتعلم وكثرة الإسراف والتطويل، فقال " لما رأيت النحو بين أصحاب العربية أجمعين قد إستعملوا التطويل وكثرة العلل وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر والطرق العربية والمآخذ التي تخفى على المبتدأ حفظها."

كما برزت محاولة ابن مضاء القرطبي في القرن 6 هـ في كتابه " الرد على النحاة " الذي ثار فيه على فلاسفة النحو وطالب بإلغاء نظرية العامل والمعمول، كما أبطل فكرة التقدير التي تؤدي إلى عدم التمسك بحرفية القرآن الكريم، فهو كان يعمل على الإستغناء عن كل ما ينافى نطق العرب بلغتهم، فأحوال أواخر الكلام كأحوال أوائله اللغوية البسيطة لا تحتاج معرفتها إلى عسر.

وعلى الرغم من أهمية هاته المحاولات، إلا أنها لم تنتشر إلا على يد شوقي ضيف حينما حقق كتابه " الرد على النحاة"<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: مفهوم النحو و محاولات تيسيره عند المحدثين

#### المطلب الأول: مفهوم النحو عند المحدثين

أصبح ينظر للنحو نظرة أوسع وأشمل من حيث النظرة التركيبية اللغوية للكلمة من جميع مستويات اللغة وأنظمتها المختلفة وما بينهما من علاقة، وأصبح النحو وسيلة لحفظ اللسان والقلم من الزلل واللحن، وليس غاية، في حد ذاته كما أصبح مفهوم النحو حديثاً

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ص 25-24.

يشمل النحو والصرف معا بدءا من عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أول عصر المازني، وذلك لأن النحو لا يتخذ لمعانيه مباني من أي نوع إلا ما يقدمه له الصرف من المباني، وهذا هو السبب الذي جعل النحاة يزعمون أنه من الصعب الفصل بين النحو والصرف<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: محاولات تيسيره عند المحدثين

تميز العصر الحديث بأنه أضعف فترات تاريخ الوطن العربي لما تميز به من ضعف وفساد وجهل بوقوعه تحت ظل الإستعمار لكن بالرغم من ذلك بقيت اللغة العربية هي السائدة ونظرا لما عانتها من ضعف برزت عدة محاولات في إصلاحها.

1 إصلاح الكتاب النحوي.

2 إصلاح المحتوى النحوي.

**أولا: إصلاح الكتاب النحوي:** ظهرت عدة مختصرات للنحو من أمثالها "الأجرومية" و "الألفية"، وهي كتب تتميز بالجفاف والصعوبة، لذلك قام الطهطاوي بتأليف رسالة في النحو سماها "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"، وهي مصوغة بأسلوب جديد يتناسب مع طبيعة المتعلمين لتظهر بعد ذلك عدة محاولات فأصبح يبدأ بفقہ اللغة فالصرف فالنحو فالبلاغة ليصل بالدارس في النهاية إلى القدرة على تملك اللغة والتعبير.

**ثانيا: إصلاح المحتوى النحوي:** كانت بدايتها من إبراهيم مصطفى في كتابه "إحياء النحو" على أسس علمية وقد ميز نوعين من القواعد أولها يسهل تعلمه، وثانيها يصعب على التلميذ إستيعابه لاسيما إعراب الإسم. وقد جاء في تعريفه للنحو هو الإقتصار على

<sup>2</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 24-25.

الحرف الأخير فقط وقد أتى بعده عدة علماء وباحث بمقترحات وتوجيهات في حل هذه المشكلة<sup>1</sup>.

المبحث الثالث: مفهوم القواعد النحوية و أهم الاتجاهات الحديثة في تدريسها

المطلب الأول: مفهوم القواعد النحوية

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة فابن خلدون يعد النحو أهم علوم اللسان العربي فيقول بأن " أركان علوم اللسان أربعة هي : اللغة والنحو والبيان والادب وان أهم المقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول, والمبتدأ من الخبر ولولا القواعد لجهل أصل الافادة"<sup>2</sup>.

يبين لنا ابن خلدون من هذا التعريف على ان علوم اللسان أربعة قام بذكرها، وقدم القواعد على هذه العلوم, وهذا حسب أهميتها في سلامة التعبير وصحة الكتابة

وتعرف أيضا بانها : "علم تراكيب اللغة و التعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين أفرادها<sup>3</sup> ويعرفها محمد إسماعيل ظافر بأنها : "فن تصحيح كلام العرب كتابه وقراءة وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة الإسمية كانت أم فعلية ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها كما أنها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو .أما

<sup>1</sup> ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص42.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان ابن خدون، المقدمة ، دار القلم للنشر ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1978 ، ص 545.

<sup>3</sup> - أحمد عبد الستار الجوارى ، نحو التيسير ، طبعة سليمان الأعظمي للنشر ، بغداد ، د ط، 1962م ، ص02.

مجموعة القواعد التي تتصل بنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف<sup>1</sup>.

وهذا التعريف جاء شاملا وملما لمفهوم القواعد الحوية من نحو وصرف وإعراب فهي تصحيح الكلام كتابة وقراءة وتبين لنا قواعد تركيب الجملة من ناحية أنها إسمية أو فعلية مثبتة أو منفية وغيرها فدورها تنظيم هندسة الجملة بمعنى جعلها منسقة منضبطة، بعلامتها الإعرابية من نصب وضم وجر وجزم، وتبين لنا العلاقات كالعلاقات الاسنادية والإضافية فهذا التعريف ذكر لنا الوزن والصرف وبنية الكلمات أي أن هاته القواعد النحوية تقوم بكل ما يخص الجمل بصفة عامة وكلمات بصفة خاصة.

### المطلب الثاني : أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد

#### أولا فيما يتعلق بالمنهج

لا يجب الإقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليف صحيحا وهذا يعني أن يكون النحو الوظيفي هو أساس بناء المنهج ويقصد بذلك أن يتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب ودلالاتها<sup>2</sup>.

التدرج في عرض أبواب القواعد فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها بشيء من التفصيل<sup>3</sup>.

جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية.

<sup>1</sup> - محمد إسماعيل ظافر و آخرون ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر و التوزيع ، الرياض ، د ط 1984، ص 281.

<sup>2</sup> - ينظر محمد صالح سمك ، تحقيق: فن التدريس لتربية اللغوية و إنطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 1998، ص519.

<sup>3</sup> - ينظر عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ط5 ، 1970 م ، ص209.

البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي تفيد ومن كثير المصطلحات الفنية<sup>1</sup>.

### ثانيا: فيما يتعلق بالكتاب

يجب أن يكون الكتاب مسائرا للمنهج في إتجاهه وروحه وألا يتخذ منه المؤلفون معرضا لإظهار علمهم وإحاطتهم.

إتخاذ اللغة ذاتها أساسا لدراسة القواعد وذلك بإختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة وتزود التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة والبعد عن الأمثلة الجافة المبتورة والجمل الموضوعية المتكلفة.

جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة ومفيدة مع الإكثار منها والغاية بتنوعها<sup>2</sup>.

### ثالثا: فيما يتعلق بالتلميذ

لابد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا حتى يشعر بحاجتها وأهميتها ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة فيها

القاعدة التي يشعر بحاجة إلى معرفتها ويبذل جهد في تعلمها ويحس بقيمتها في حياته<sup>3</sup>.

أن يكون ثمة دافع لدى المتعلم يحمله على القواعد وتفهمها ودور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات فالأخطاء التي يكثر شيوعها قد تكون محور الدراسة<sup>4</sup>.

1 - ينظر ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، ص 62.

2 - صلاح روي ، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ، ص 51.

3 - ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، ص 63.

4 - محمد صالح سمك ، تحقيق: التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها السلوكية و أنماطها العملية ، ص 520.

## رابعاً: فيما يتعلق بالمعلم

لابد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها فيربط بين القراءة والنحو وإعادة الخطأ وسلامة التعبير حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يتعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة كما ينبغي أن يمتد ذلك إلى مدرسي العلوم الأخرى<sup>1</sup>.

تساعد هذه الإتجاهات التلميذ على إستيعاب القواعد من حيث المنهج الذي يراعي فيه التدرج والتكامل وأن يساير الكتاب المنهج وأن تكون الطريقة سهلة و بسيطة بعيدة كل البعد عن الجداول المعقدة التي تشبه الرياضيات وعلى التلميذ أن ينتفع بهاته القواعد وعدم مطالبته بجمل تثقلها القيود والشروط ويجب أن تكون الوسائل التعليمية متنوعة ومشوقة حتى لا يحس التلميذ بالملل وعلى المعلم أيضا أن يؤدي واجبه الفعّال في المزج بين فروع اللغة وفنونها وإن تحققت هذه الشروط في تدريس القواعد حتما ستكون القواعد وسيلة لإعانته في ذاتها.

## خامساً: فيما يتعلق بالطريقة

ينبغي مناقشة الأمثلة من ناحية معانيها الدلالية قبل مناقشة دلالاتها النحوية وخاصة الأمثلة المختارة من الحكم والأمثال و الشعر<sup>2</sup>.

تجنب الطريقة الجدلية المعقدة التي تحول الدرس إلى درس شبيه بالقواعد الرياضية.

دراسة بعض الأبواب بطريقة عملية تساير الإستعمال الفطري للغة كالضمائر و أسماء الإشارة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، ص63.

<sup>2</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص63.

<sup>3</sup> - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط5، 1970 م، ص210.

### سادسا: فيما يتعلق بالإختبارات والتمرينات

مدى إنتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطا صحيحا.

ترك المطالبة بتكوين جمل تتلقاها القيود والشروط حتى لا تخرج عن الصيغة الأدبية<sup>1</sup>.

### سابعا: فيما يتعلق بالوسائل التعليمية وطريقة التدريس

الإهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعنية وطريقة التدريس<sup>2</sup>.

الإهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين<sup>3</sup>.

### المبحث الرابع: طرق و كيفية تدريس القواعد النحوية

تعتبر الطريقة هي المسار أو المنهج الذي يتبعه المعلم في تقديمه للمادة العلمية للمتعلم، و بهذا تعددت أساليب و طرق التدريس سواء أكان هذا في البلاغة أو التعبير أو الأدب أو النحو، و هذا الأخير لقد تنوعت طرائق تدريسه و نذكر من هذه الطرق ما يلي:

#### المطلب الأول: الطريقة القياسية

و هي الطريقة التي تقوم على أساس إنتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج و من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية و من القانون العام أو القاعدة إلى النتائج، إذ يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد و الأمثلة لتوضيحها و تعزيزها و ترسيخها في أذهان التلاميذ و الخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها و من خلال أمثلة متشابهة و حالات مماثلة<sup>4</sup>.

1 - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص211.

2 - محمد صلاح سمك، تحقيق: فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، ص520.

3 - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، ص64.

4 - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص224.

أولاً: مزاياها و تتحدد في النقاط التالية<sup>1</sup> .

أنها سريعة لا تستغرق وقتاً طويلاً و تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.

أنها سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المتعلم جهداً كبيراً في إكتشاف الحقائق و سبيلها الوحيد هو تحفيظ القاعدة و إستظهارها بإعتبارها غاية في حد ذاتها.

ثانياً: مآخذها نذكر مايلي<sup>2</sup>.

إنها تحرم التلميذ من إكتشاف القوانين النحوية و تصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها و تكوين سلوك لغوي سليم.

إنها تنتافي و ما تنادي به قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل و التدرج إلى الأصعب فهي تبدأ بالكل و تنتهي بالجزء، أي تبدأ بتقديم القاعدة و تنتهي بالأمثلة و هذا يشكل صعوبة في إستيعابها و تمثيلها فهذه الطريقة لا تناسب التلاميذ المبتدئين و لا المتوسطين لأنها تحتاج إلى أعمال العقل، فهي تقوم على مبدأ التأقن و الحفظ ثم الإرجاع فهي خالية من النقاش و مملة.

**المطلب الثاني: الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)**

وهي التي تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم و يناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والإستقراء أسلوب يشجع بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش وقد وصفها بعضهم بالقول أنها بطيئة في التعليم وقالوا أيضاً أنها على الرغم

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي و آخرون، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2004م، ص63.

<sup>2</sup> - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان- الاردن ، ط 1 ، 2004 م ، ص43-44.

من ذلك تخلق رجالا يتقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر و الأناة في تفكيرهم<sup>1</sup> .

أولاً: مزاياها ويمكن اجمالها في مايلي<sup>2</sup> .

تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول من المعلومات التي تكسب بالقراءة والإصغاء، لأن الطالب وصل إليها بنفسه وبمساعدة معلمه فالطلبة يفهمون القاعدة التي توصل إليها بمساعدة معلمه أكثر من تلك القاعدة التي يقدمها اليهم المدرس حافزة ومهياة أو التي يجدونها في الكتب المقررة.

تثري لدى الطلبة قوة التفكي، وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة وهي الطريقة جادة في التربية إذ يصبح التطبيق عليها سهلا وهي تتخذ الأساليب والتراكيب، أساسا لفهم القاعدة<sup>3</sup> .

ثانياً: مأخذها

لم يوضح هربارت حقيقة العقل وكيفية وجود الأفكار فيه وأنه لم يوضح عملية الإدراك العقلي المؤتلف والمختلف من الأفكار.

فهذه الطريقة يشترك فيها المعلم والمتعلم وهي الطريقة تساعد التلميذ على توظيف أفكاره من خلال مناقشة هذه الأمثلة مما تجعله مثريا لأفكاره وتوظيفها للتعبير السليم<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> -سعدون محمود ساموك و آخرون، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر ، ط1، 2005م ، ص228.

<sup>2</sup> - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص43-44.

<sup>3</sup> - طه علي حسين الدليمي و آخرون ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص53.

<sup>4</sup> - علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص44-45.

## المطلب الثالث: طريقة النصوص الأدبية المعدلة

وهي التي تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية مترابطة الأفكار أي الأساليب المتصلة الأمثلة المتقطعة و الأساليب الملتقطة وأساسها إختيار نص أو قطعة من القراء في موضوع واحد، يقرأه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل فيه المرغوب دراستها بخط مميز، ويتم تحليلها ومناقشتها ويعقب ذلك إستنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق<sup>1</sup>.

## أولاً: مزاياها

إنها طريقة فضلى لأنها تحقق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية حيث يتم عن طريقها مزج القواعد بالتركيب وبالتغيير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً<sup>2</sup>.

## ثانياً: مآخذها

أنها تعمل على إضعاف التلاميذ في اللغة العربية وتجعلهم يجهلون أبسط القواعد لأن تعليم القواعد النحوية عن الطريق النصوص فيه مضيعة للوقت لأن موضوع النص قد يكون لا علاقة له بالقواعد النحوية التي هي موضوع الدرس الحقيقي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر، علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1430 هـ- 2010 م ، ص342-343.

<sup>2</sup> - ينظر، علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، ص 343.

<sup>3</sup> - محمد صلاح سمك ، تحقيق: فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، ص178.

## ثالثا: طريقة النشاط

وتعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة ثم يتعاونون فيما بينهم على فهم موضوع الدرس وإستنباط القاعدة<sup>1</sup>.

هذه الطريقة إيجابية وفعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغبا في التعلم ومما يزيد على ذلك تحفزه على أداء واجباته دون خوف أو ضعف، وتغمس فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة وإبداء رأيه دون خوف وتجعله يحلل ويناقش أفكاره والحكم عليها إذا كانت صحيحة أم خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة، وتساعده أيضا على كيفية تعامل المتعلم مع إختباراته وفروضه وتدرجه على كيفية إستنباط القاعدة النحوية بمفرده دون مساعدة من غيره.

## رابعا: طريقة حل المشكلات

"وهي التي تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقروء الذي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة"<sup>2</sup>.

هذه الطريقة تنطلق من مشكلة معينة وعلى التلاميذ حلها ومن خلال هذه الحلول يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وذلك من خلال أعمالهم اللغوية، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم فعالا وذلك بتحليله لتلك الأخطاء ووضع الفرضيات لها

<sup>1</sup> -سعدون محمود ساموك وآخرون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، ص229.

<sup>2</sup> - فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية و إعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر ، عمان، ط1423 ، 2 هـ - 2002م ، ص120-121.

من ثم يحدد الأسباب ويعالجه لكي لا يحدث هذا مرة أخرى، فهي طريقة إيجابية ومجدية فهي تجعل المتعلم يحضى بالإهتمام من قبل معلمه.

#### خامسا: طريقة المناقشة

"هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس و المتعلمين في موقف إيجابي، حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك لما هو صائب وبما هو لا يبيلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع والمشكلة"<sup>1</sup>.

#### ومن مزاياها نذكر بعضها<sup>2</sup>.

تعزير مهارات الإتصال والتواصل لدى الطلبة.

إستخدام اللغة مهارات لغوية التعبير والحديث.

تعتمد في إجراءاتها على الحوارات الشفوية.

#### ومن مآخذها نذكر<sup>3</sup>.

إحتكار عدد قليل من المتعلمين للعمل كله

التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.

1 - خليل ابراهيم باشر و آخرون، أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر ، د ط 1431 هـ 2010 م ، ص 163.

2 - هادي طوالبية و آخرون ، طرائق التدريس ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، ط 1 ، 1430 هـ - 2010 م ، ص 186.

3 - خليل ابراهيم باشر و آخرون ، أساسيات التدريس ، ص 165.

عدم الإقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعال مما يزيد إلى هدر الوقت.

هذه الطريقة رغم المآخذ التي تعترضها إلا أنها تقوم بتشجيع المتعلمين على إحترام بعضهم البعض وتتمى عندهم وروح الجماعة، وتجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلا من المعلم.

#### سادسا: طريقة بأسلوب توظيف المطالعة

"هذه الطريقة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقراءة الجهرية ويهدف تدريس القواعد بها إلى تمكين التلاميذ من القراءة الجيدة والكتابة الصحيحة، ويربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية بأسلوب سهل ممتع، فيفيد التلاميذ من معنى الموضوع والخطأ النحوي لتفهم القاعدة والتطبيق عليها"<sup>1</sup>.

وهذه الطريقة تساعد المعلم والمتعلم في تحديد الأخطاء وكيفية نطق الكلمات ويقوم المعلم بتصحيحها وقد يكون إجتهادا منه فيكتشف الخطأ بنفسه فيصححه.

#### سابعا: طريقة بأسلوب الدور التمثيلي

"وهو الأسلوب الذي يعتمد على لعب الأدوار المستنقاة من الحياة بصورة عفوية، ويوضح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدوار من جهة، وإختيار فهم التلاميذ للقاعدة النحوية من جهة أخرى"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي و آخرون ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص152.

<sup>2</sup> - هادي طوالبه و آخرون ، طرائق التدريس، دار الميسرة للنشر، ص 125-126

نستنتج من هذا الأسلوب أو الطريقة في كونها تعتمد على التمثيل، فهو يعد أسلوباً مشوقاً يثير دافعية التلاميذ إلى التعلم، ويتناسب مع مرحلتهم العمرية، وذلك لأن الطريقة الفضلى في تدريس القواعد هي الطريقة التي تتوفر فيها الدافعية.

#### المطلب الرابع: كيفية تدريس القواعد النحوية في المراحل الابتدائية

يختلف علماء التربية وخبراء المناهج في تحديد السن التي يجوز معها البدء بتدريس القواعد، ومع هذا الاختلاف إنعقد إجماعهم على أن القواعد تستلزم تهيؤاً عقلياً خاصاً يمكن التلاميذ من الموازنة والتعليل والإستنباط وقد مال أكثرهم إلى إعفاء تلاميذ المدرسة الابتدائية من درس القواعد حتى سن العاشرة، أي إلى الصف الخامس، ويمكن تبعاً برأي الأغلبية وفي ضوء النظم التعليمية السائدة

أن تقسم سنوات الدراسة إلى مراحل مع إيضاح ما يناسب كل مرحلة وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: في المرحلة الابتدائية

**المرحلة الأولى:** وتشمل الصفين الأول والثاني وفي هذه المرحلة لا يعلم الطفل قواعد مطلقاً، فحاجة الطفل إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي، ليستطيع التعبير عن حاجاته دون توقف<sup>1</sup>.

**المرحلة الثانية:** وتشمل الصفين الثالث والرابع وفي هذه المرحلة يدرّب التلميذ على صحة الأداء وقوة التعبير بطريقتين.

إستمرار التدريب المباشر على التعبير، كما كان متبعاً في المرحلة الأولى ولكن بصورة أرقى.

1 - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني ، ص209.

التدريب على وحدات معينة، مما يشيع في لغته ويستعملها إستعمالاً خاطئاً كالتدريب على الأسئلة والأجوبة وعلى بعض الضمائر وأسماء الإشارة.

وفي هذه المرحلة يجب تيسير التدريب وتحبيبه إلى التلاميذ بإستعمال البطاقات والألعاب اللغوية، والمحاولات والتمثيلات وإستخدام القصة<sup>1</sup>.

**المرحلة الثالثة:** وتشمل الصفين الخامس والسادس وفي هذه المرحلة يمكن أن نطمئن إلى فكر التلميذ وقدرته على فهم القواعد بالطريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والإستنباط والتطبيق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، ص344.

<sup>2</sup> - صلاح روي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، ص56-57.

## الفصل الثاني: دراسة مقارنة بين مناهجي الجزائر و المغرب

المبحث الأول: المنهج و الادوات المستخدمة في الدراسة

المبحث الثاني: دراسة وصفية لكتابي الجزائر و المغرب

المبحث الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لمناهجي الجزائر و المغرب

المبحث الرابع: مستوى التحصيل النحوي لدى تلاميذ سنة الرابعة بالجزائر

### المنهج المعتمد في الدراسة والأدوات المستخدمة في ذلك:

بعد تطرقنا في الفصل السابق للأدبيات النظرية للموضوع سنتطرق في هذا الفصل إلى الأدبيات التطبيقية والذي سوف نعرض فيه الإجراءات المنهجية المتبعة وذلك بتحديد المنهج وطريقة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

بالنسبة للمنهج الذي إستخدمناه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج المقارن، فالوصفي يدرس الوقائع كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا أما المقارن فهو يدرس الظاهرة بإبراز أوجه الشبه والإختلاف بين ظاهرتين أو أكثر معتمدين على المنهج التحليلي في إستخراج النتائج التي تحصلنا عليها وصولا إلى الدراسة وأهميتها والإجابة عن التساؤلات التي طرحناها والتحقق من الفرضيات التي إنطلقنا منها.

### مجالات الدراسة:

- 1- **المجال المكاني:** أجرينا هذه الدراسة في إبتدائية خالفي أعمر وزايدي مبارك بعين بسام البويرة.
- 2- **المجال الزمني:** أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018/2017 حيث إنطلقنا في الدراسة التطبيقية بداية من شهر مارس.
- 3- **المجال البشري:** حددنا هذا المجال بجمع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حسب الجنس ذكورا وإناثا.
- 4- **تحديد عينة الدراسة:** تعرف العينة على أنها اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يكون تشكيلا للكل أي أخذ نسبة معينة من الأفراد وتعميم النتائج على كل الأفراد.

## الأدوات المستخدمة:

أدوات البحث هي تلك الأدوات التي يستخدمها الباحث في جميع المعطيات والبيانات والمعلومات وذلك لمساعدته للوصول إلى الفرضيات المحددة مسبقا و الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا استدعت منا أن نعتد على أداة الملاحظة والتي استخدمناها من أجل معرفة الطريقة التي ندرس بها نشاط القواعد النحوية وهل تنوعت أم انها اتبعت طريقة واحدة، كما استخدمت هذه الأدوات أيضا في معرفة هل القواعد النحوية والكتاب المدرسي يسهمان في تحقيق التنمية اللغوية أم لا.

أخذنا نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم عممنا النتائج على المجتمع كله وفي هذه الحالة قد تم انتقاء أفراد العينة بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وذلك بإبتدائيتي خالفي أمير وزايدى مبارك واقتصرنا في ذلك على اختيار عينة. فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الملاحظة وكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي فقد استخدمناه من أجل معرفة الطريقة التي تدرس بها أنشطة الظواهر اللغوية وهل تنوعت أم أنها اتبعت طريقة واحدة واستخدمناها أيضا من أجل معرفة هل يوجد ترابط بين القواعد والكتاب المدرسي وهل يسهمان في تحقيق التنمية اللغوية.

## دراسة وصفية لكتابي الجزائر والمغرب:

**كتاب الجزائر:** يتفق الدارسون والمحدثون على أن الكتاب يجب أن يلم ويهتم بجوانب متعددة تجذب وتثير القارئ كالجانب الشكلي من خطوط ورسومات وألوان الخلفيات وحجم الكتاب وجودة اوراقه والمضمون من حيث نوعية نصوصه حسب طولها وقصرها ونوعها و عدد صفحاتها وما إلى غير ذلك....

فالجانب الشكلي للكتاب هنا يحتوي على خلفية زرقاء تجلب راحة لعين القارئ وتثير قبوله الشكلي إضافة إلى الجمع بين خطي النسخ و الديواني في كتابة عنوان الكتاب وهذا

باللون الأصفر، مصحوبا برسومات جانبية تعطي قابلية لفهم محتوى الكتاب .ولقد اختارت لجنة التأليف عنوان " رياض النصوص كتابي في اللغة العربية "لهذا المنهاج بحيث ارتأته مناسبا مع مضمون الكتاب.

وقد تولى إعداد هذا الكتاب لجنة ثنائية متكونة من عضوين :أحدهما هو أستاذ في الطور العالي(أستاذ جامعي)مع معلمة في الطور الابتدائي وهذه اللجنة تعمل تحت إشراف أستاذ جامعي آخر ،أمّا فيما يخص المقدمة فقد تناولت في طياتها عدة أشياء مهمة من أبرزها ما يلي:

وصف الكتاب هذا بأنه يحتوي على التنوع والانفتاح الذي يسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافات وعادات أخرى.

ويجدر الإشارة بنا إلى أنّ الكتاب له مجموعة من التوجيهات التي تبين لنا كيفية استعماله ومن بينها:

ترقيم المحور ووضع صورة تعرفك به مع الأهداف المراد تحقيقها منه، مروراً إلى النص والتعرف عليه من عنوانه وصورة تقابل معناه، مع وضع بعض الأسئلة حول الفهم والتعبير، يأتي بعد ذلك إنشاء نص صغير محاولة للتفكير من التلميذ للدرس مع تذكير صغير أو ما يسمى بخلاصة للدرس، ذهاباً إلى بعض التدريبات و التمارين التي تدور حول الدرس ومدى استيعابه من طرف التلاميذ .ومن هنا وضع مشروع كتابي يتضمن صوراً وشبكة تقييمية لنفس التلميذ مع وجود صفحات تنطوي على نصوص أصلية ومحفوظات وصفحة خاصة في نهاية المحور لمراجعة ما كان يتواجد فيه مع التقييم الذاتي.

لكل كتاب مدرسي صادر من وزارة التربية والتعليم توزيع سنوي للمحتوى وهذا الأخير يتضمن العناوين التالية:

مشاريع كتابية- محاور-نصوص -القيم-النحو -الصرف -الإملاء -المعجم - النص التوثيقي -المحفوظات مع رقم الصفحات.

بعد اطلاعنا على الكتاب وجدناه مقسما إلى عدة محاور معنونة كالآتي:

الحياة والعلاقات الإنسانية -التضامن والخدمات الاجتماعية -الهوية الوطنية -التغذية والصحة -الكوارث الطبيعية -التوازن الطبيعي وحماية البيئة -عالم الصناعة والابتكار -الرياضة البدنية والفكرية -الحياة الثقافية والفكرية -السياحة والأسفار و الرحلات.

من خلال تصفحنا للكتاب لفت نظرنا أن أغلبية النصوص إن لم تكن كلها تتكون من صفحة ونصف وعدد فقرات كل نص من 4 إلى 5 فقرات، وما لفت إنتباهنا اللغة السهلة البسيطة المباشرة المعتمدة في نصوص الكتاب، كما أنّ أغلب النصوص مقتبسة من القصص بتصريف المؤلف، وإستعمل هذا الأخير السرد في معظم نصوصه إضافة إلى الوصف. وقد تخللت النصوص الدينية -التاريخية -الفنية -الخيالية الكتاب إضافة إلى النصوص القصصية وذكاءً من المؤلف ومساعدة للتلميذ وضع صورة جانبية في كل نص لإعطاء فكرة مسبقة عن النص قبل قراءته وحسن إستيعابه، وما تبين لنا من قراءة النصوص أنها نصوص في متناول العامة يستطيع الأغلبية فهمها إن لم يكن الكل كما لاحظنا في مناقشة النص أنه يتطلب شرح المفردات الصعبة الغريبة على التلميذ مع وضع أسئلة معينة لرؤية قدرة التلاميذ. في فهم النص وهذا يكون في إطار محدود أي في إطار النص لا خارجه.

أما عن طريقة تقديم الدرس النحوي فهو يكون تابعا للنص مع وضع أمثلة منه للوصول إلى القاعدة وهذه كانت الطريقة المتبعة في كل الدروس وحسب نظرنا لهاته الدروس وما تبين، أن بعض الدروس لا تتماشى مع مستوى وعقول التلاميذ ففي نظرنا هي دروس لطور أعلى من السنة الرابعة فهي تعتبر تكليفا لنفس التلميذ.

ولا ننسى أن ننوه إلى عدد صفحات الكتاب وهو 190 ص وهو بالحجم الكبير على عقول صغيرة في بداياتها لإكتساب القاعدة النحوية الصرفية الصحيحة، وهذا لا يمكن إكماله في الموسم الدراسي الواحد فهو يتطلب وقتا أكبر من ذلك مع مستوى أعلى منه.

### بالنسبة للدرس:

بهدف معرفتنا لطريقة تقديم الدرس النحوي توجهنا إلى مؤسسة خالفي أعمر وزايدى مبارك لملاحظة ومعرفة منى الدرس النحوي عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وإثر مناقشتنا للأستاذ لاحظنا أن الدرس النحوي لا يقدم مستقلا بل يكون تابعا لنص من نصوص الكتاب المدرسي. أما عن طريقة الأستاذ في تقديم الدرس فهي مبنية أساسا على النص فبعد قراءة النص تطرح أسئلة حول مدى استيعابهم له ويكون هذا بصياغتهم الخاصة في الإجابة وصولا بذلك إلى الدرس النحوي. فيشرع الأستاذ بإلقاء الدرس بطريقة مباشرة بسيطة تتماشى مع سن ومستوى تلاميذ السنة الرابعة.

تزامن حضورنا في القسم مع الدرس النحوي إن واخواتها تابعا لنص (الشعاب المرجانية) وكانت طريقته في تقديم الدرس على النحو التالي:

#### 1- إعطاء امثلة من النص:

إن الشعاب حساسة. وعلى كل إنسان يعلم أن الحماية واجبة لهذه الشعاب لأنها حماية لجمال الطبيعة ولعدد كبير من المخلوقات التي تعيش فيها.

#### 2- التذكير: قاعدة

"تدخل إن و أخواتها على الجملة الاسمية فتصب المبتدأ ويسمى إسمها و ترفع الخبر ويسمى خبرها."

مثل: إن الشعاب حساسة.

اخوات إن : أن - لكن - ليت - لعلّ.

3- التدرّب : التمرن

تمحورت أسئلة الدّرس في :

إدخال إن و اخواتها على الجمل.

تكوين جمل موظفين إن و أخواتها.

وتعتبر هاته الطريقة ناجعة في إيصال الفكرة للتلميذ مرورا به من السهل إلى الصعب مع بذل الأستاذ لجهده الكامل.... لفهم تلاميذته الدّرس.

دراسة وصفية لكتاب المغرب :

يحاول الباحثون و المختصون في علم اللغة العربية وضع كتاب يدرس ويهتم بمجالات ومواضيع وشكليات تؤثر في القارئ بشكل إيجابي.

وفي هذا الكتاب نرى أن الجانب الشكلي يحتوي على :

خلفية زرقاء تعطي راحة نفسية للقارئ تكون في نفسه شغفا لإطلاع على ما بداخل الكتاب .إضافة إلى عنوان الكتاب المكتوب بالخط الغليظ باللون الأحمر مع وضع صورة في أسفل الكتاب لتلميذ وتلميذة باللون الأسود بعكس ظلّهما فقط ولقد صادق على هذا الكتاب وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي قطاع التربية الوطنية.

وقد تولى إعداد هذا الكتاب لجنة سباعية متكونة من :

(إدريس السغروشني) باحث في اللسانيات، (أحمد أو قاسم) مفتش، (عبد الكريم البسيري) أستاذ لغة عربية، (محمد بلكبير) أستاذ باحث مكون، (مصطفى الهلالي) مفتش (مصطفى ربحان) مفتش رئيسي، (نور الدين بن داوود) أستاذ التعليم الابتدائي.

ونلاحظ المستوى العالي لهاته اللجنة وتفاوتهم المعرفي وإجتاعهم لطبع كتاب يليق بالمستوى الرابع ابتدائي.

أما فيما يخص المقدمة فنلخص أهم نقاطها فيما يلي:

يعتبر هذا الكتاب أداة لإكتساب الذاتي للتلاميذ من خلال موضوعات ونشاطات وتعلمات مراعاة الدعائم البيداغوجية.

ويجدر بنا الإشارة إلى طريقة إستعمال وقراءة هذا الكتاب والتمثلة في:

القراءة وتنقسم لقسمين : قراءة النصوص-تمارين

الأولى منها قراءة النصوص :وهي متنوعة ( نصوص وظيفية -مسترسلة -وثيقية - شعرية،الثانية) تمارين (هو كل ما يتعلق بالفهم و التفكير والتدريب اللغوية والبحوث ومن ثم تأتي الدرس اللغوي والإنشاء).

الدرس وينقسم إلى: (تراكيب -صرف وتحويل -شكل -تطبيقات كتابية -إملاء).

الإنشاء يحتوي على: (الإعداد-الإنجاز-التصحيح -التتبع).

لكل كتاب مدرسي توزيع سنوي لمحتوى الكتاب ويندرج هذا التوزيع في: (عدد الأسابيع - رقم الوحدات -المجالات -التراكيب -الصرف والتحويل-الإملاء -القراءة )نصوص وظيفية وشعرية -نصوص مسترسلة -الإنشاء).

ونذكر بأن عدد صفحات الكتاب هو 220 ص وهو ما يعرف بالعدد والحجم الكبير لصفحاته ومحتوياته، فلا يمكن لكل التلاميذ بعد انتهاء الموسم الدراسي أن تلم عقولهم بكل الدروس المذكورة بل القليل فقط لكثرة المعلومات على تلاميذ في مثل سنهم ومستواهم الدراسي.

من خلال إطلاعنا على نصوص الكتاب لا يمكننا أن نعطي تكوين خاص لعدد صفحات نصوصه (صفحة- صفحتان -3صفحات) فلا يوجد عدد محدد يشمل كل نصوص الكتاب وهذا العدد للصفحات طويل جدا حسب رأينا ولا يمكن برمجته لتلاميذ في هذا المستوى فهو لا يتماشى مع عقولهم ونسبة فهمهم تكون ضئيلة لكثرة الأفكار فيه..

تنوعت نصوص الكتاب من نصوص دينية -اجتماعية -صحية -رياضية- تاريخية- ثقافية .-وتخمينا وتسهيلا من المؤلف وضع أمام كل نص صورة معبرة وتمثله بشكل ما وتعطي عنه فكرة مسبقة قبل قراءته.

إستعمل في هاته النصوص الوصف والسرد والحجاج في طريقة صياغتهم ومن قراءتنا لنصوص نجد أن أغلبها صعب الفهم وقليل منها ما يستطيع فهمه دون جهد أو تكلف من التلميذ. كما نلاحظ في طريقة مناقشة النصوص شرح الكلمات والجمل صعبة الفهم ووضع أسئلة محددة محاولة من الاستاذ أن تكون شاملة لمضمون النص. وهذا يجعل التلاميذ يجيبون ويعبرون بطريقتهم الخاصة الاكتسابهم الملكة اللغوية مع تصحيح الاستاذ للأخطاء كما يدخل في المناقشة ما يسمى بالاستثمار ويدخل فيه) الاسم -الحرف - الفعل -الجمل الاسمية والفعلية...)

أخيرا يكون البحث المنزلي وهو مجهود فردي لكل تلميذ يقدم مكتوبا للأستاذ.

كما نلاحظ م أن الدروس النحوية في هذا الكتاب تقدم مستقلة عن النصوص التي تسبقها فبذلك تقدم أمثلة مغايرة تماما للنص فيعطي المثال الجديد ثم تصاغ القاعدة من خلال مناقشة.

طريقة تقديم الدرس النحوي حسب الكتاب:

تعذرنا من زيارة الابتدائيات المتواجدة في المغرب وذلك للبعد المكاني والزمني سنتعمد فقط على شرح طريقة إعطاء الدرس من خلال الكتاب دون معالجته مع التلاميذ كما لا يمكننا أيضا إحصاء الأخطاء الناتجة عن هذا الدرس من أخطاء نحوية، صرفية، إملائية. وما ظهر لنا بأن مجمل هذه الدروس لا تلمس سن ومستوى تلاميذ هذه السنة. فهي صعبة المنال خصوصا على الفئة المتوسطة والضعيفة منهم.

أما عن طريقة إلقاء الدرس فتبينت لنا كالاتي: نعطي مثلا عن درس الفعل اللازم والمتعدي.

يعرف الدرس أولا بنص صغير في سطرين أو ثلاثة لا أكثر وهنا لنص كالنحو الاتي:

عرفت الصبي حين جاء إلى ليلتحق بالمدرسة، عرفته يأكل نوعا واحدا من الأكل لو أخذت القليل منه لمرضت واستدعت أماك الطبيب.

وهنا يقام بمناقشة هذا النص من جديد من أسئلة حول فهمه وطريقة صياغته وحسب رأينا هي طريقة فعالة في فهم النص فهذا أحسن من أخذ نفس النص الذي يسبق الدرس ومعالجته وبالتالي إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

بعد الانتهاء من مناقشة النص يرسم جدول التلاميذ يحمل كل ما تحتويه الجملة الفعلية من (فعل - فاعل - مفعول به - جار ومجرور)، مع نوع الفعل في كل مثال في الكتاب الامثلة من النص.

عرفت الصبي تقسيم الجملة يكون كالآتي (عرف-فعل /ت-ضمير متصل وتعتبر الفاعل /الصبي- مفعول به ) ومنه نستنتج أن الفعل نوعه متعد.

مرضت(مرض-فعل /ضمير متصل وتعتبر الفاعل) ونلاحظ هنا غياب المفعول به ومنه فالفعل نوعه لازم.

التذكير بالقاعدة التي تنص على:

يكون الفعل لازما أو متعديا - الفعل اللازم هو الذي يكتفي بالفاعل.

الفعل المتعدي هو الذي يحتاج مع الفاعل إلى مكمل.

وضع تطبيقات تتمحور في:

1-تصنيف الأفعال إلى لازمة ومتعدية.

2-إعراب بعض الجمل.

3-الآتيان بجملة فعلها لازم والأخرى فعلها متعدي.

وتعتبر طريقة الكتاب في تقديم الدرس طريقة متدرجة بالتلميذ من السهل للصعب مع مراعاة وجوب فهمه واستيعابه للدرس ورغم ما ذكرناه سابقا حول صعوبة أغلبية الدروس علة مستوى السنة الرابعة ابتدائي إلا أن الطريقة تلعب دورا كبيرا في ذلك فقد يستطيع التلاميذ التأقلم مع طريقة الكتاب ومنها الاستاذ للوصول إلى الهدف المنشود (الفهم).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الجديد في اللغة العربية ، إدريس السغر وشني و أحمد أوقاسم و آخرون ، وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و تكوين الأطر و البحث العلمي قطاع التربية الوطنية ،ص35.

دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي الجزائر والمغرب:

\*المنهج المتبع في المرحلة الابتدائية:

1-التعبير الشفوي :على المعلم أن يكون ميسرا للتعليمات، وموجها مرشدا للمتعلمين

الذين يساهمون بالقسط الأوفر في بناء تعلماتهم وذلك من خلال:

اختيار وضعيات تعليمية تثير الرغبة في التواصل لدى المتعلمين، باستعمال الصيغ والتراكيب المحققة للعمل اللغوي المستهدف، حتى لا يتحول نشاط التعبير الشفوي إلى مجرد ترديد بقوالب لغوية جاهزة.

تشجيع المتعلمين على استثمار المؤلف اللغوي العربي لديهم في التعبير الشفوي.

تشجيع المتعلمين على التواصل الشفوي التلقائي المنظم وفق آداب الكلام.

حث المتعلمين على تنويع خطاباتهم استجابة لمقتضيات التواصل المرتبطة بأنماط النصية.

2-القراءة:

العمل على ربط القراءة بالفهم ( القراءة الواعية) لاسيما بعد اكتساب الرموز اللغوية (الحروف)من خلال التفاعل مع النصوص يتمثلها ومحاكاتها فيكون لدى المتعلم رصيد لغوي يمكن استثماره في الانتاج.

اعتماد وضعيات قرئية تخلق الرغبة في القراءة مثل الانطلاق من أنشطة ايقاظية محفزة تنشط الخيال.

التدرج في تعلم القراءة من الاجمال إلى الجزء ومن التحليل فالتركيب.

استثمار المقروء في جوانبه الشكلية والدلالية.<sup>1</sup>

تدريس الظواهر النحوية انطلاقا من نصوص القراءة والعمل على توفير فرص استثمارها استثمارا وظيفيا على ان يكون هذا التعليم ضمنيا في لسنوات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية وصريحا في السنتين الرابعة والخامسة.

اعتبار الكتابة نشاطا مدمجا في القراءة وإيلاؤه الأهمية اللازمة كون الخط العمود الثاني للغة لاسيما في الطور الأول.

اعتبار الرسم (الاملاء) نشاطا لغويا متصلا بالقراءة أيضا

استغلال حصص القراءة للتدريب على الانتاج بالتصرف في النص ومحاكاة اساليب المتنوعة فيه.

استغلال تعثرات المتعلمين لبناء أنشطة علاجية تمكنهم من تخطي صعوباتهم وانطلاقا مما سبق، فإن نشاط القراءة ينبغي أن يكون محورا لعدة نشاطات لغوية متكاملة.

### 3-التعبير الكتابي:

تمكين المتعلمين من فرص كافية الانتاج الكتابي انطلاقا من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابيا.

احكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.

مرافقة المعلم للمتعلمين في انتاجهم الكتابي بتوجيههم إلى الوسائل والأدوات المناسبة.

التدرب على الكتابة بمنح المتعلمين فرص الشطب والاصلاح والمراجعة.

<sup>1</sup> -مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ص 58.

اعتبار الخط الواضح السليم من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.  
تدريب المتعلمين على استعمال الحاسوب لمعالجة نصوص ينتجونها.<sup>1</sup>

#### 4-المشروع البيداغوجي:

الانطلاق في المشروع من وضعية مشكلة أو سياق محفز على الانتاج الكتابي.  
غرس روح العمل الجماعي لدى المتعلمين وحثهم على الانجاز الفردي للمشروع.  
اقتراح مشاريع تضمن استثمار الموارد المكتسبة.

#### 5-توجيهات تتعلق بالوسائل التعليمية:

إضافة إلى الكتاب المدرسي على المعلم أن يستعين بوسائل أخرى لاسيما التي تجذب اهتمام المتعلم.

6-توجيهات تتعلق بالتقويم :نورد مصطلح التقويم بمعنى القياس فهو جزء لا يتجزأ عن العملية التعليمية ولزم على المعلم:

استغلال تعثرات التلاميذ في مختلف الأنشطة لبناء أنشطة علاجية.

تخصيص أنشطة علاجية فورية لاستدراك النقائص.

فحص المجال أمام المتعلمين كي يقيموا إنتاجاتهم.

من خلال ما ذكرنا سابقا حول المنهج المفترض اتباعه من طرف معلمي المرحلة الابتدائية نجد بأن المعلم في المدرسة لا يقوم بدوره إن صح القول الدور الكامل فهو يتخطى بذلك جوانب متعددة، كالجانب التحفيزي للتلميذ والجانب التواصلية وكذا الجانب الرابط بين النص والدّرس النحوي ولا ننسى الأدوات الغائية في التدريس كالحاسوب.

<sup>1</sup> - مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016 ، ص 58-59.

ونحن بهذا لا ننكر قدرة المعلم على التأثير المباشر في التلميذ فهو ينمي فيه الروح القرائية والكتابية والفهم للدروس النحوية لكن بشكل غير كبير فهذا يجعل التلميذ ناقصا من عدة تعلمات ومنه عدم الوصول إلى المستوى المطلوب والتفوق الكامل له.

ومن خلال ما لفت انتباهنا من كتابي الجزائر والمغرب من فروق نجد:

اللجنة المكونة لكل كتاب، ففي كتاب الجزائر لجنة التأليف هي لجنة ثنائية وهي ذو كفاءة قليلة مقارنة بلجنة تأليف كتاب المغرب المتكونة من 7 أفراد.

بالنسبة للدروس النحوية نرى تقاربا كبيرا بين الكتابين بحيث أغلبية الدروس مشتركة بينهما (الحال - المفعول المطلق - كان وأخواتها - إن وأخواتها....).

أما بالنسبة للنصوص ففي كتاب الجزائر نصوص سهلة التعبير قصيرة الحجم نوعا ما لا تتطلب جهدا كبيرا من التلميذ في قراءتها بحيث نرى في كتاب المغرب النصوص السهلة كذلك لكن بطابع تربوي ينمي الروح القرائية أكثر منها في كتاب الجزائر خصوصا منها النصوص الدينية - الثقافية - التاريخية...

أمّا من ملاحظتنا لمنحى الدروس نرى أن الدرس النحوي في الجزائر مرتبط و ذو صلة وثيقة بالنص الذي يسبقه بحيث تكون أمثلة قد تطرقنا إليها مسبقا لتسهيل عملية الفهم عنده وهذا الأمر نراه يحسن المستوى لدى التلاميذ ويجعلهم مقبلين أكثر على الدروس النحوية خصوصا في حين إعجابهم للنص والتعمق فيه وفهمهم الجيد له. بحيث في كتاب المغرب نرى أن الدرس يقدم مستقلاً تماما عن النص الذي يسبقه فيورد المعلم نصا آخر قصير الحجم أسطره لا تتجاوز 7 أسطر ثم يقيس عليه الأمثلة ليعطي بعد ذلك قاعدة وهذا أمر يجعل المفاهيم تختلط لدى التلاميذ وتكثر المعلومات عليه فلا يكون كل تركيزه موجه نحو النص الجديد والدرس فهو في محاولة أخرى منه لفهم نص آخر في زمن

محدد وهذا إن ساعده على تنمية المهارة اللغوية فهو يبخل على نفسه من الناحية النحوية وهذه القاعدة تطبق على التلاميذ متوسطي الفهم والمعرفة (الفئة العامة)

ونذكر كذلك عدد الصفحات المتقارب 190-220 وهو بالعدد الكبير على المستوى الدراسي الواحد خاصة على تلاميذ في طور التكوين.

### مستوى التحصيل النحوي لدى تلاميذ السنة الرابعة بالجزائر

من خلال ما اجريناه من بحوث و محاولات لمعرفة المستوى التحصيلي لدى تلاميذ السنة الرابعة في الجزائر قمنا بالتوجه لمختلف المؤسسات (خالفي اعمر - زايدي مبارك) للبحث عن الاخطاء الشائعة في التعابير الكتابية لدى بعض التلاميذ محاولةً منا لتصحيح هذه الاخطاء و التنويه اليها ذكرنا بعضا منها و هو ما إرتأيناه، يجب الاطلاع عليه تاركين بذلك اخطاء نحوية و صرفية و تركيبية اخرى لم يتسنى لنا الوقت للتطرق اليها فتجربتنا هذه كانت على عينة من عينات كثيرة من تعابير التلاميذ و ذكرنا منها ما يلي :

#### 1-الاططاء الشائعة:

1-1- الاخطاء الاملائية :إن الرّسم الاملائي هو نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها ووصلها، والحروف التي تزد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء كانت مفردة أم على أحد الحروف (حروف اللين الثلاثة وهاء التأنيث وتاؤه وعلامات الترقيم)، والمد بأنواعه والتتوين بأنواعه .قلب الحركات الثلاثة وابدال الحروف وتتمثل أخطاء المستوى الاملائي في:

رقم الخطأ	الخطأ	نوع الخطأ	عدد التكرار	الصواب	التفسير
01	أحد الأيام	اهمال همزة القطع	4	أحد الأيام	لان كلمة (أحد) تكتب بهمزة القطع لا ألف المدّ.
02	أموج	أخطاء الحذف(ألف المدّ)	3	أمواج	لأن كلمة (أمواج) جمع موجة تكتب بألف المدّ على وزن أفعال
03	الحيوانات المختلف	اخطاء الحذف التاء المربوطة في الكلمات المؤنثة	22	الحيوانات المختلفة	تكتب بالتاء المربوطة في الاخير لوقوفها نعت بعد منعت جمع مؤنث سالم (حيوانات)
04	ان تتمتع	أخطاء الحذف (ياء النسبة في آخر الكلمة)	13	أن تتمتع	لأن كلمة تتمتع:فعل مضارع منصوب بحذف حرف النون لأنه من الأفعال الخمسة (تتمتعين) فتحذف النون وتبقى الياء ثابتة.
05	الذي	أخطاء الزيادة(زيادة حرف)	12	الذي	لأن كلمة (الذي)تكتب بلام مشددة مدغمة.
06	الخيراتا	أخطاء إطالة الحركات القصيرة	18	الخيرات	لأن كلمة الخيرات تكتب بدون ألف مد في الأخير
07	اكلن	تقصير حروف الكلمات التي تكتب بحروف المد الثلاثة	10	أكلنا	لأن كلمة أكلنا تكتب بألف المد في في الاخير لتعبير عن الجماعة نحن على وزن فعلنا
08	حر شديد	أخطاء الإعجام (عدم كتابة النقاط فوق الحروف)	6	حر شديد	لأن كلمة شديد تكتب بتثنية الشين.
09	سوتا	أخطاء إبدال حرف بحرف آخر	18	صوتا	لأن كلمة صوت تكتب بحرف الصاد بدل حرف السين
10	تحيزر	أخطاء ابدال موضع	7	تحذير	لأن بإبدال موضع الحروف يؤدي إلى تغيير الدلالة والمعنى والإخلال بهما.

مجموع الأخطاء المتكررة هو 113 ويعتبر هذا عدد نسبي لوجود اخطاء لم نذكرها.

2- الأخطاء النحوية:

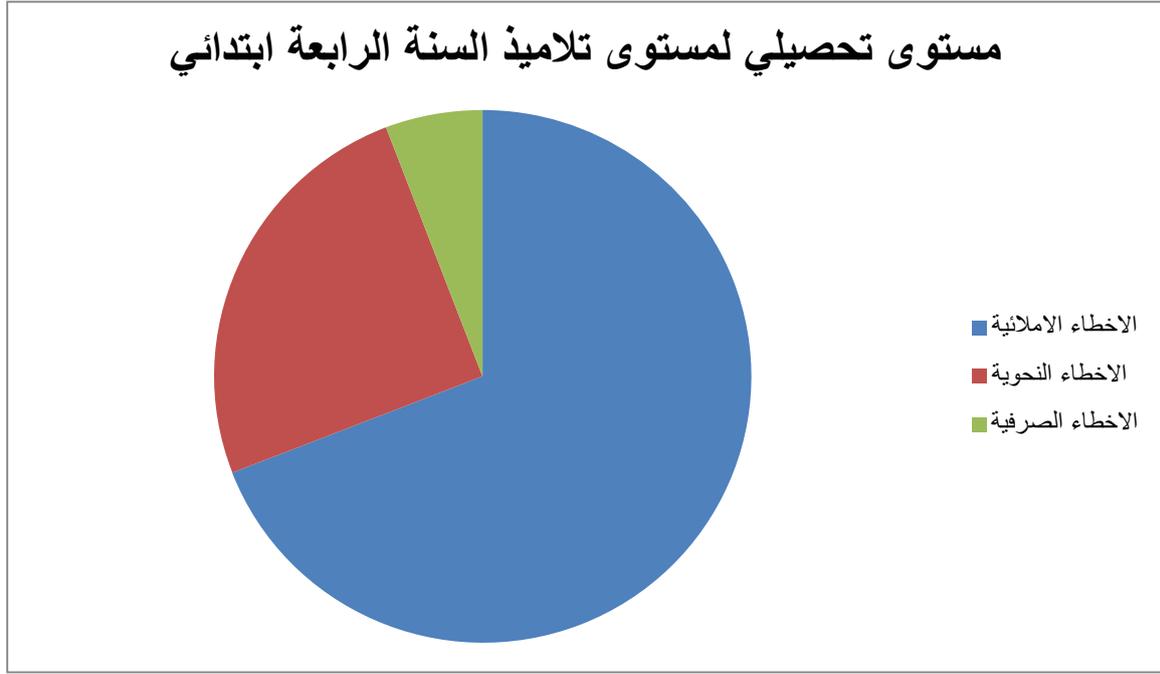
«النحو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الجملة العربية من حيث ألفظها و إعرابها وبنائها وما إلى ذلك...» واقتصرنا في دراستنا على الأخطاء اللغوية التي يكثر ورودها في الكتاب الذي ورودها في الكتاب الذي يبين أيدينا ومن بينها ما يلي:

رقم الخطأ	الخطأ	نوع الخطأ	عدد التكرار	الصواب	التفسير
01	إنّ الشعاب حساسة	أخطاء المرفوعات	5	إنّ الشعاب حساسة	لأن الصواب في كلمة (حساسة) الرفع و ليس النصب لأنها خبر ان.
02	ان الحماية	أخطاء المنصوبات	3	ان الحماية	لأن الصواب في كلمة الحماية أن تكون منصوبة لا مرفوعة لأنها اسم ان.
03	الى جانب الاسماك	أخذ طاء المنصوبات	3	ان الحماية	لأن الصواب في كلمة الاسماك هو الجر وليس النصب لأنها اسم مجرور
04	لاتتنسى	أخذ طاء المجزومات	4	لاتتنس	لأن الصواب في كلمة تنس الجزم بلا الناهية فيحذف حرف العلة (الألف المقصورة).
05	الرمال الذهبية	أخطاء التوابع النعت	13	الرمال الذهبية	لأن الصواب في كلمة الذهبية النصب لأنها نعت للمنعوت الرمال المنصوبة.
06	كما لها سوق	أخطاء اخرى (تغيير حروف الجر)	5	كما بها أو فيها سوق	لأن الصواب استعمال حرف الباء و ليس الام لتتناسب مع الجملة
07	رسالة أطلب لها فيها	أخذ طاء أخرى	3	رسالة أطلب فيها	لأن من الاحسن كتابة الجملة بدون اضافة لها لأنها تعتبر حشوا في الكلام و ركافة في التعبير.

مجموع تكرارات الأخطاء هو 41 وهو كذلك تعبير نسبي عن أقلية الأخطاء الشائعة.

1-الأخطاء الصرفية:يمكننا القول أن علم الصرف هو العلم الذي يبحث فيه عن احوال الكلمة العربية من حيث التجرد و الزيادة والصحة و الاعلال و الاشتقاق والجمود،ونستدل على ذلك من خلال الاخطاء الصرفية الموجودة في كتابنا وهذا الجدول يمثل احدى النماذج التي استخرجنا فيها الاخطاء الصرفية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوع الخطأ	عدد التكرار	الصواب	التفسير
01	جمالات الطبيعية	خطأ في الإفراد	4	جمال الطبيعة	لان الصواب في كلمة (جمال) أن تأتي مفرد وليس جمع
02	إني استونك	خطأ في الوزن	2	إني استعيذك	خطا في اختيار الوزن المناسب
03	لكي تدرس	خطأ في تصريف فعل الأمر	3	لكي تدرسي	خطأ في تصريف الفعل
04	ليل سوداء	خطا في المذكر	1	ليل أسود	لان الصواب في كلمة أسود أن تأتي مذكر وليس مؤنث



تفنن لنا من خلال الدراسة الاحصائية الواردة في الكتاب أن الاخطاء الاملائية قد بلغت نسبتها (248°) وكانت أكثر من الأخطاء النحوية والصرفية وهذا باستخراج نسبة قليلة من الاخطاء للملكة اللغوية الخاطئة عند التلاميذ المكتسبة من دراستهم وكذا بيوتهم.

نرجح أغلبية الاخطاء الاملائية بعدم قدرة التلاميذ على التركيز مع الأستاذ أثناء الاملاء وهذا سبيل إلى تدهور رصيدهم اللغوي أما الأخطاء النحوية والصرفية فهي راجعة لعدم استيعابهم للدرس أو لغياب القدرة على تطبيقه تطبيقا صحيحا.

الخاتمة

## خاتمة :

لقد حاولنا قدر المستطاع التعرف على مفهوم النحو والقواعد النحوية ومحاولات تيسيره من قبل القدماء والمحدثين معتبرين بذلك القواعد النحوية فرعا من فروع اللغة العربية، ومقياسا من مقياسها والتي تهدف في ضبط اللسان من اللحن والخطأ فهي تساعد المتعلم على زيادة ثروته اللغوية وتنمية مهاراته « القراءة، الاستماع، التحدث والكتابة.» وهذا لضمان سلامة التعبيرات الكتابية والشفوية.

-كما اجبنا على الاشكالية المقدمة بالدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي . وذلك لحضورنا بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية والأداة التي استخدمناها لجمع بيانات هذه ظاهرة وتمثلت في الملاحظة والاطلاع على كتابي اللغة العربية للجزائر والمغرب ومحاولة جمع تعابير تلاميذ ومحاولة تصحيحها وما رأيناه في دراستنا للكتاب المنهج، المحتوى، الاهداف، الطرق والتقييم.

ومن خلال ملاحظتنا ارتكز نظريا على كيفية تعليم القواعد النحوية والطريقة المتبعة في ذلك ومعرفة نوعية الامثلة التي تقدم للتلاميذ ومعرفة مدى مساهمة كتابي اللغة العربية في تحقيق التنمية اللغوية.

وفي هذا الصدد يمكننا القول أن القواعد النحوية والكتاب المدرسي لم يحققا التنمية اللغوية المنشودة بالرغم من اعتبارهما وسيلتين تعليميتين إلا أنهما لم يحققا الكفاءة اللغوية التي يريد المعلم تحقيقها للمتعلم، ومن خلال هذا كله نقول أن تعليمية قواعد النحوية لم يتحقق دورها المتمثل في تنمية اللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة وهذا ما يثبتته واقعنا اليوم.

-ومن النتائج التي توصلنا إليها:

\*عدم ادراك التلاميذ لأحكام النحوية. لعدم قدرتهم على الاستيعاب الكلي لها

- \*نفور التلاميذ من الحصص القواعد النحوية. لصعوبتها فهما و تطبيقا
- \*صعوبة القواعد النحوية في نظر تلاميذ هذه المرحلة. لعدم تناسب مستواهم العقلي مع هذه الدروس
- \*عدم تنوع طرائق التدريس. فالطريقة المتبعة لدى الاستاذ واحدة متبعة في كل الدروس
- \*غياب اهتمام التلاميذ لممارسة القواعد النحوية. فعدم فهمهم للدرس يبعد اهتمامهم لممارسة نشاطاته
- \*عدم قدرة التلاميذ على توظيف الحكم الاعرابي.
- \*دور الاستاذ في تقديم الدرس.
- \*وجود الاخطاء النحوية عند أغلبية التلاميذ.
- \*وما ارتأيناه خلال بعض هذه الصعوبات:
- التحقيق من الدروس النحوية والاقتصار على الأهم منها والتي بدورها تساعد التلميذ على تنمية المهارات اللغوية.
- اعداد الكتاب المدرسي بالصورة التي تحقق الهدف المنشود.
- استخدام الوسائل الايضاحية التي تحفز المتعلم على دراسة القواعد والتي تعين التلميذ على فهمها وتقليل من صعوبتها.
- استغلال المعلمين لأساليب التقويم في بداية كل درس.
- صياغة القواعد والتعريفات بأسلوب سهل وواضح.
- صياغة المنهج المدرسي بأسلوب يتناسب مع الواقع.

- 1- ابن منظور- لسان العرب ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ج1 ، 1424 هـ - 2003 م.
- 2- الجوهري ، الصحاح ، دار الكتب العلمية للنشر ، تحقيق : ايميل بديع يعقوب و آخرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999 م.
- 3- ابن عصفور المقرب ، تحقيق : عدل أحمد و على المعوض ، دار الكتب العلمية للنشر ، لبنان ، ط1 ، 1418 هـ - 1998 م.
- 4- أحمد عبد الستار الجواري ، نحو التيسير ، مطبعة سليمان الاعظمي للنشر ، بغداد ، ط1 ، 1962 م.
- 5- خليل ابراهيم باشر و آخرون أساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر ، ط1 ، 1431 هـ - 2010 م.
- 6- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 2005 م.
- 7- سعدون محمود ساموك و آخرون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2005 م.
- 8- صالح روائي ، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة ، دار المناهج للنشر ، ط1 ، 1431 هـ - 2010 م.
- 9- طه علي حسين الدليمي و آخرون أساليب حديثة في التدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2004 م.
- 10- ظبية سعيد سليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 1423 هـ - 2002 م.
- 11- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة ، دار القلم للنشر ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1978 م.

- 12- عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1970م.
- 13- علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية، در أسامة للنشر و التوزيع ، عمان - الاردن ، ط 1 ، 2004م.
- 14- فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية و اعداد دروسها اليومية بالاهداف السلوكية ، دار المناهج للنشر ، عمان ، ط 2 ، 1423 هـ - 2002م.
- 15- محمد إسماعيل ظافر و آخرون، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ و التوزيع ، الرياض ، ط 1 ، 1984 م.
- 16- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية ، دار الفكر ، العربي للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 1998م.
- 17- علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 1430 هـ - 2010م.
- 18- هادي طوائلة و آخرون، طرائق التدريس ، دار المسيرة للنشر، عمان ، ط 1 ، 1430 هـ - 2010 م.

الفهرس

- أ.....مقدمة
- الفصل الأول : الدرل النحوي بين القديم و الحديث
- 2.....تمهيد
- المبحث الأول: مفهوم النحو و محاولات تيسيره عند القدماء
- 3.....المطلب الأول: مفهوم النحو لغة و إصطلاحا
- 4.....المطلب الثاني: مفهوم النحو عند القدماء
- 5.....المطلب الثالث: محاولات تيسيره عند القدماء
- المبحث الثاني: مفهوم النحو و محاولات تيسيره عند المحدثين
- 5.....المطلب الأول: مفهوم النحو عند المحدثين
- 6.....المطلب الثاني: محاولات تيسيره عند المحدثين
- المبحث الثالث: مفهوم القواعد النحوية و أهم الاتجاهات الحديثة في تدريسها
- 7.....المطلب الأول: مفهوم القواعد النحوية
- 8.....المطلب الثاني : أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد
- المبحث الرابع: طرق وكيفية تدريس القواعد النحوية
- 11.....المطلب الأول : الطريقة القياسية
- 12.....المطلب الثاني : الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية)
- 14.....المطلب الثالث: طريقة النصوص الأدبية المعدلة
- 18.....المطلب الرابع: كيفية تدريس القواعد النحوية في المراحل الإبتدائية

**الفصل الثاني: دراسة مقارنة بين منهاجي الجزائر و المغرب**

- المبحث الأول: المنهج و الادوات المستخدمة في الدراسة ..... 21
- المبحث الثاني: دراسة وصفية لكتابي الجزائر و المغرب..... 22
- المبحث الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لمنهاجي الجزائر و المغرب..... 31
- المبحث الرابع: مستوى التحصيل النحوي لدى تلاميذ سنة الرابعة بالجزائر..... 35
- خاتمة..... 48

**قائمة المصادر و المراجع**